

9- مناهج المفسرين) تفسير ابن أبي حاتم / تفسير الطبرى (|

الشيخ أ.د يوسف الشبل)محاضرات جامعية 0341(

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وسنته ايها الاخوة
المؤلفات نحن عرفنا ان التفسير هو كل تفسير نقل - 00:00:00

جاء تفسيره في القرآن جاء تفسيره او في السنة الصحيحة او يا اخواني الصحابة والتابعين الثابتة لا يعني ان كل ما جاء مرويًا
هذه الطرق التي ذكرناها ان تفسير القرآن بالقرآن امر - 00:00:54

يعترض عليه لا ينافق فيه تم تفسير وباقوال الصحابة والتابعين كما تقدم معنا لابد من التمييز والنظر والتأمل لانه دخله الوضع
ودخلوا كثيرة فيه وفي ضعفه ليس كل ما جاءنا - 00:01:20

نقبله فقد يوجد فيه الوضع الموضعة نجد اسانيد كثيرة نستطيع التمييز في او ردها هناك مؤلفات كثيرة الفت في التفسير بالاثر
نلقي نظرة سريعة عليها هذه المؤلفات من اعظم هذه المؤلفات - 00:01:41

القرآن العظيم ابن أبي حاتم المؤلف هو ابو محمد محمد ابن عبد الرحمن محمد ابن ادريس ابوه ابو حاتم الرجل المعروف حدث
حافظ عبد الرحمن ابن محمد المعروف بابي حاتم - 00:02:06

هذا ابنه ابن ابي حاتم ولد ابن ابي حاتم سنة مئتين واربعين من الهجرة وتوفي سنة ثلاثة مئة سبعة وعشرين رحل طلب العلم مع ابيه
والازم اباه حاتم اخذ عنه علم - 00:02:34

ونتنقل معهم في البلدان كان واسعا في الفقه والعقيدة والحديث سمع من ابيه ومن غير ابيه مثل ابي زرعة احمد بن سنان وغيرهم
هذا هو ابن ابي حاتم اما تفسيره - 00:02:55

تفسيره المعروف بتفسير القرآن العظيم تفسيره تفسير بالاثر خالص وهو يفسر القرآن الصحابة الاحاديث الوارددة عن النبي صلى الله
يجمع الروايات المسندة الى الرسول صلى الله عليه وسلم او الى الصحابة او التابعين - 00:03:21

الآيات القرآنية اه لذلك لا يمكن ان تكون هذه الروايات ان صحت على غير منهاج وطريق السلف الذين هم على ما عليه النبي صلى الله
عليه وسلم وصحابته الكرام اما هو - 00:03:45

وهو على عقيدة الـ رجل انا على عقيدة سلفية الصالحة اهل السنة والجماعة صنف كتاباً السنة والرد على الجهمية اه هذا الكتاب
تفسيره الذي هو تفسير بالاثر وبالروايات المرفوعة النبي صلى الله عليه وسلم او الموقوف عن الصحابة والتابعين - 00:04:07

هذا التفسير هل هو موجود وصل اليانا او لم يكن موجوداً ان تفسيره وجد ولكنه لم يكن كاملاً اه هو جزء من تفسيره جزء اخر فقد
ولذلك قام الدكتور احمد الزهراني - 00:04:37

تحقيق جزء منه وهو سورة البقرة رسالة الدكتوراة ام القرى بمكة قام ايضاً بشير تحقيق المجلد الثاني او الجزء الثاني وهو سورة الـ
عمران وبقية اجزائه الموجودة وان لم تكن كاملة سجلت ايضاً في رسائل علمية في جامعة - 00:05:00

ام القرى والتفسير لم يكن موجوداً بالكامل اينما وجد اجزاء منه قام بعض طلبة العلم اخراج تفسير لابن ابي حاتم كاملاً من اول قرآن
الى اخره تبنت مكتبة نزار اه نزار الباز - 00:05:26

نشر هذا الكتاب قام بتحقيقه اسعد طيب وطبع هذا الكتاب عام الف واربع مئة وهذا ليس هو الاصل ليس هو الاصل الذي سبق

ذكره وانما هذا قام هؤلاء بجمعه من كتب التفسير - 00:05:52

نقلوه من كتب التفسير وكتب اهل العلم كانوا ينظرون مثلا في تفسير ابن كثير مثلا انه يذكر ينقل كثيرا من تفسير ابن ابي حاتم صاحب الدر منثور السيوطي ينقل كثيرا - 00:06:15

من تفسير ابن ابي حاتم فهم لما اطلعوا على هذه الكتب كتب ورووا وجدوا انهم يروون او يذكرون او ينقلون عن ابن ابي حاتم يقول روى ابن ابي حاتم في تفسيره - 00:06:34

وينقلون هذه الروايات نقلوها اخرجوها من هذه الكتب وضعها في هذا الكتاب سموه ابن ابي حاتم وليس هو الاصل الذي الفه المؤلف وانما هي روایات منقولة ومجموعة من كتب التفسير - 00:06:47

ويمكننا نلخص منهجه في تفسيره الذي وجد ووضع مقدمة ثم فسر البقرة وال عمران او فسر الفاتحة والبقرة وال عمران ثم استمر في تفسير القرآن الكريم لكنه لم يوجد بكماله - 00:07:07

فبدأ كتابه بمقدمة ذكر فيها سبب تأليفه لكتاب وبين فيها منهجه الذي سار عليه في هذا الكتاب وذكر فيها اسانيده الى الائمه الذين اورد اثارهم في تفسيره وقد تميز هذا التفسير بمزايا - 00:07:28

منها انه يعد تفسير ابن ابي حاتم طيب مثل التفسير باثر ما حدا بكثير من جاء بعده صنف التفسير بالاثر ان يقتبس منه ان يستفيد منه كالبغوي وابن كثير والسيوطي وغيرهم - 00:07:50

وهذه ميزة كبيرة لهذا التفسير انه اه الميزة الثانية انه حفظ لنا كثيرا من تفاسير السلف وكثير من التفاصيل المفقودة تفسير سعيد ابن جبير كانت التفاسير موجودة لكنها فقدت كان الطريق الى الى معرفتها والعنور عليها - 00:08:13

وهذا الكتاب العظيم ثانيا من المزايا او ثالثا من المزايا انه جمع بين دفتريه تفسير الكتاب بالسنة والآثار الواردة عن الصحابة والتبعين انه يرويها بالاسانيد ايضا من المزايا المؤلف قد اختار الاحاديث والآثار باصح - 00:08:36

شهد ان لا يرد لنا الا اثارا او اقوالا صحيحة مسندة صحيحة ولا يعني هذا انه لا يوجد احاديث ضعيفة يجري في احاديث ضعيفة ولكنه على يعني شرط المؤلف وعلى طريقة - 00:08:58

ان بعد التمحيق والنظر يوجد فيها احاديث هذا هو تفسير ابن ابي حاتم رحمة الله الموجود منه قليل وهو تفسير قيم بالاثر وليتنا هذا التفسير ولكنه فقد كثير منه تم - 00:09:18

على غراره وعلى ازائه ما هو تفسير نقل من كتب ورتب ونسب اليه ليس هو التفسير ايضا عندنا تفسير من جديد الطبرى التفاسير المتعلقة بالنقل والاثر من يجدر - 00:09:49

عنها ابن جرير الطبرى الذى سماه مؤلفه البيان فى القرآن البيان اية القرآن مؤلفه والامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبرى ولد بامل واربعة عشرين واتجه منذ صغره الى طلب العلم - 00:10:16

حفظ القرآن وبعض ورحل طلب العلم كثير من بلدان المسلمين نلقى ملتقيا بعلمائها متزوجا من علومها حتى تمكن العلم ورسخ فيه المؤلفات كان من أشهر هذه المؤلفات كتابين عظيمين مرجعين اساسين - 00:10:54

الامة الاسلامية الاول تاريخ اكبر مرجع واكبر تفسير يرجع اليه كاما موجودا هو تفسير جامع البيان توفي ابن جرير الطبرى مئة عشرة رحمة الله تفسيره هذا تفسير ابن جرير الطبرى المسمى بجامع البيان - 00:11:24

موجود وعثر عليه وهو تفسير كامل طبع في ثلاثين الحجم الكبير فقد المسلمين فترة طويلة يبحثون عنه ذكر السيوطي وغيره من كان يتمنى الوقوف على هذا ولم يوجد الا رحمة من الله - 00:12:04

وجد قدر الله وجد هذا وجدت نسخة كاملة مخطوطة من هذا التفجير كامل يوجد في حيازة حائل المملكة العربية السعودية وهو الامير حمود من امراء نجد طبع اخذ هذا التفجير - 00:12:33

ونسخ منه نسخ وطبع منه هذا الكتاب في بداية الف وثلاث مئة بداية القرن الرابع عشر وهو تفسير عظيم عظيم وقيمة لا غنى لطالب العلم القراءة فيه والرجوع اليه وهو من اقدم ما وصل - 00:13:03

كاما في التفسير والاثر وصل اليها هو التفسير له طريقة في تفسيره فالناظر الى هذا التفسير هو لاي طالب علم لا غنى له عن هذا وينبغي له ان يقتنيه يضعه في مكتبه - [00:13:23](#)

الطبرى او جامع البيان من كتب التفسير ينبغي له يحرص على يروي بالاسناد ويفسر القرآن بالقرآن وبالسنة وباخبار الصحابة والتتابعين ويعتني في هذا نفسه طويل في هذا يورد احاديث كثيرة - [00:13:51](#)

اقوالا عن الصحابة والتتابعين لا يتعدد في ايرادها وان طال المقام له ميزة انه يعرض الاقوال ويناقش ويرجح ويختار بهتم بنا وليس هو ناقل فقط وانما يروي ويوضح وطريقته في تفسيره انه اذا اراد ان يفسر - [00:14:16](#)

ال الكريم القول في تأويل قوله تعالى ثم يفسر الاية مستشهادا بما يرويه بسنته الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى الصحابة او للتابعين من التفسير بالاثر ويعرض لكل ما روي في الاية - [00:14:41](#)

لا يقتصر مجرد رواح بل يوجه ويختار ويرجح ويناقش يختار ويرجح بعضها على بعض كما يتعرض للناحية الاعربة وان افسر اللغوية وذلك عند الحاجة دائمًا وانما اذا دعت الحاجة الى - [00:15:01](#)

ويستنبط الفقهية القرآنية والفوائد قد يقف مع السندي احيانا موقف الناقد البصير يقبل ويرد ويبين يعدل للرجال ويخرج احيانا ويبين الرواية التي لا التي لا اه يثق كما يعتني بذكر القراءات ويسردها - [00:15:25](#)

يهم بها ويرجحها ويرجح بينها ويرد الاسرائيليات. يورد الاسرائيليات ولكنها لكنه كثيرا يتعقب هذه ويعتني بالباحث كما بالشعر كثيرا يحفظ شعرا ويستشهد به ويحتكم الى المعروف من لغة العرب يعالج احكام فقهية - [00:15:53](#)

ترجح القول ويدرك اقوال الفقهاء ومذاهبهم ثم يخلص الى منها صار عنده ويرجح ويعرض الى مسائل العقيدة ويناقش والمذاهب وعلى عقيدة اهل السنة والجماعة ويرجح مذهب اهل السنة والجماعة قال عنه - [00:16:16](#)

واما التفاسير في ايدي الناس تفسير ابن جرير الطبرى انه يذكر مقالات السلف وليس فيه بدعة ولا ينقل عن المتهمين الكتاب عدة طبعات الاولى منه طبع من غير تحقيق في بداية القرن - [00:16:41](#)

ومن غير تحقيق ثم احمد شاكر واخوه محمود شاكر بدأوا بتحقيقه يكمل هذا التحقيق بسبب وفاة الشيخ توقفوا يعني اه توقفوا عند سورة ولم يكملوا حقق هذا الكتاب وقام بتحقيق - [00:17:08](#)

الكتاب في الحقيقة ايضا تحقيق اخر ايضا دراسات اطول اعمق نأخذ نموذجا عندنا هذه الاية وهي قول الله سبحانه في سورة المرسلات الم نخلقكم الم نخلقكم من ماء مهيب قال سبحانه - [00:17:45](#)

الم نخلقكم ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم وقدرنا قال ابن جليل الطبرى في في تأويل قوله الم نخلقكم جعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم يقول تعالى ذكره - [00:18:24](#)

الم نخلقكم ايها الناس الماء المهين يعني من نطفة ضعيفة كما حدثني كما حدثني محمد ابن سعد قال حدثني ابي قال حدثني عمي قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس رضي - [00:18:49](#)

الله عنهم في قوله عن ابن عباس قوله الم نخلقكم من ماء مهين؟ قال يعني بالمهين الظعيف وقوله جعلناه في قرار مكين. يقول فجعلنا الماء المهين في رحم استقر فيها - [00:19:06](#)

تمكن ونحو الذي قلنا في ذلك قال اهل ذكر من قال ذلك محمد بن عمرو حدثنا ابو عاصم قال حدثنا عيسى وحدثني الحارت قال حدثنا وارقاء جميعا ان ابن ابي نجيح عن مجاهد قوله في قرار مكين - [00:19:23](#)

الرحم انتهى هذا نموذج من تفسير ابن جرير الطبرى وهو يفسر ويؤيد تفسيره السلف ويختار هذا ما يتعلق ابن جرير الطبرى بطالب العلم ان يقتني هذا التسجيل فيه علم غزير - [00:19:44](#)

في فوائد كثيرة الله - [00:20:10](#)